

الأحد الثامن بعد العنصرة
وفيه تذكّار أبينا البارّ سيسوني الكبير

نشيد القيامة (باللحن السابع)

لاشيتَ بصليبك الموت، وفتحتَ للصّ الفردوس، وأبطلتَ نوحَ حاملاتِ الطيب، وأمرتَ رسلك أن يكرزوا مبشّرين،
بأنك قد قُمتَ أيّها المسيحُ الإله، مانحًا العالمَ عظيمَ الرحمة.

نشيد البارّ سيسوني (باللحن الثامن)

يا دليل الإيمان القويم، ومعلم التقوى والسيره الحميدة، كوكب المسكونة وزينة المتوحّدين، سيسوني الحكيم ملهمُ الله.
لقد أنرتَ الجميع بتعاليمك، يا قيثاره الروح. فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنداق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطاة الطالبين إليك،
بل بما أنك صالحه بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بايمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة
الإله المحامية دائماً عن مكرّميك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (1: 10-17)

يا إخوة، أحرّضكم باسم ربنا يسوع المسيح، أن تقولوا جميعكم قولاً واحداً، وأن لا تكون بينكم شقاقت، بل تكونوا
ملتئمين بفكر واحد ورأي واحد. فقد أخبرني عنكم، يا إخوتي، أهل كلوة، أن بينكم خصومات. أعني أن كلّ واحد منكم
يقول: أنا لبولس، أو أنا لأبولس، أو أنا لكيفا، أو أنا للمسيح. هل تجزأ المسيح؟ أعلّ بولس صُلب لأجلكم؟ أم باسم بولس
اعتمدتم؟ أشكر الله أنني لم أعمد منكم أحدًا سوى كرسبيوس وغيوس، لنلا يقول أحد إنّي عمدتُ باسمي. وقد عمدتُ أهل
بيت استفانا. وما عدا ذلك لا أعلم هل عمدتُ أحدًا غيرهم. لأنّ المسيح لم يُرسلني لأعمد، بل لأبشّر، لا بحكمة الكلام،
لنلا يُبطل صليب المسيح.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (14: 14-22)

في ذلك الزمان، أبصر يسوع جمعاً كثيراً، فتحنن عليهم وأبرأ مرضاهم. ولمّا أقبل المساء، دنا إليه تلاميذه وقالوا له:
إنّ المكان فقر، والساعة قد فاتت، فاصرف الجموع ليذهبوا إلى القرى وبيتاعوا لهم طعاماً. فقال لهم يسوع: لا حاجة
لهم إلى الذهاب، أعطوهم أنتم ليأكلوا فقالوا له: ليس عندنا ههنا إلا خمسة أرغفة وسمكتان. فقال لهم: إليّ بها إلى ههنا.
وأمر الجموع أن تتكئ على العشب. ثمّ أخذ الخمسة أرغفة والسمكتين، ونظر إلى السماء وبارك، ثمّ كسر وأعطى
الأرغفة للتلاميذ، والتلاميذ للجموع. فأكل جميعهم وشبعوا، ورفعوا ما فضل من الكسر اثنتي عشرة قفة مملوءة. وكان
الأكلون نحو خمسة آلاف رجل سوى النساء والأولاد. وللوقت اضطرّ يسوع تلاميذه أن يركبوا السفينة، ويسبقوه إلى
العبر حتى يصرف الجموع.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديس البارّ كيفين الإيرلنديّ (القرن 7)

Saint Kevin d'Irlande

من أصل إيرلنديّ ملكيّ. يُروى أنّ ملاكاً بشّر أمّه بولادته. بعد معموديته دُفع إلى رهبان ليهتمّوا بتعليمه. ورُسّم
كاهنًا، لكنّه فضل حياة النسك. فعاش ناسكاً في موضع ناء يُعرف بـ Glendalough أي وادي البحيرتين جنوبيّ
دوبلين، العاصمة الإيرلنديّة. كان يلبس جلد الحيوانات ويأكل القراص والحميض ويُمضي ليالٍ بكاملها في المياه

المتجمدة للبحيرة يتلو المزامير. قيل عنه إنه بقي فترة طويلة منتصباً على قدميه وذراعه متقاطعتان بشكل صليب. ومن أخباره أنّ عصفوراً صنع عشّاً في قبضة يده، فلم يقبضها ولا خفض ذراعه إلا بعدما طار صغار العصفور. نال حظوة كبيرة عند ربّه حتى إنّ الملائكة كانوا يشاركونه الصلاة، والأشجار تنحني لمروره. اجتمع إليه العديد من التلاميذ. وكان الربّ الإله يهتمّ لحاجاتهم.



أضحى الدير مركز مدينة رهبانية حقيقية. قيل إنّ آلاف الرهبان كانوا هناك. رقد في سنّ المائة والعشرين، حوالي سنة 618. يُعتبر أحد القديسين الإيرلنديين الأربعة الكبار بعد القديس باتريكيوس وبريجيت وكولومبا وديره أحد أبرز المحجّات الإيرلندية. تعيّد له الكنيسة البيزنطية في الثالث من حزيران.

القديس أندريس غوميز سايز

Saint Andrés Gómez Sàez

ولد في بيكورب (Bicorp) بمقاطعة فالينسا (Valenza) الإسبانية في السابع من أيار سنة ألف وثمانمائة وأربع وتسعين. وتعمّد في اليوم التالي لولادته. دخل دير كارابانكيل (Carabanchel Alto) (مدريد) للرهبانية الساليزيانية في الثامن والعشرين من تمّوز سنة ألف وتسعمائة وأربعة عشر، ورُسم كاهناً بأورينسي (Orense) في التاسع من أيلول سنة ألف وتسعمائة وخمسة وعشرين. ومارس خدمته الكهنوتية في باراكالدو (Baracaldo)، وكورونيا (Coruña) وسانتاندير (Santander). وفي هذه الأخيرة نشبت الثورة سنة ألف وتسعمائة وست وثلاثين. فاختبأ لكي لا يُقاد إلى السجن، غير أنّ أحد وشى عليه، فقبض عليه في الأوّل من كانون الثاني سنة ألف وتسعمائة وسبعة وثلاثين، وأعدم بالرصاص. أعلنه البابا الحالي بنديكتوس السادس عشر طوبواً في الثامن والعشرين من تشرين الأوّل سنة ألفين وسبعة. تعيّد له الكنيسة اللاتينية في الأوّل من كانون الثاني.

القديس داود الثالث ملك جورجيا

Saint David III Roi de Georgie

San Davide III Re di Georgia

هو ابن الإمبراطور جاورجيوس الثاني. وُلد سنة 1074. لم يكن قد بلغ العاشرة من عمره عندما وضع والده على رأسه التاج وسلّمه العرش سنة 1089. ودامت فترة حكمه من سنة 1089 حتى سنة 1125. لُقّب بالباني أو المرمّم (Constructeur) لأنه استطاع الاستفادة من حداثة سنّه ومن ذكائه الواسع، فأعاد إلى المملكة مجدها القديم. وأسهم في نموّ الكنيسة وأحرز انتصارات كبرى على الغزاة. ولعب داود دوراً مهماً في توطيد أواصر اللّحمة بين الكنيسة والدولة. كما نمّى الزراعة وشقّ الطرق. عُرف بعدله وتقواه وخشوعه وشدة اتكاله على الله. توفّي في الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني سنة ألف ومائة وخمس وعشرين. وتحتفل له الكنيسة الجورجية في الثامن والعشرين من آذار. تعيّد له الكنيسة اللاتينية في الأوّل من كانون الثاني.



الأحد التاسع بعد العنصرة

وفيه تذكّار آباء المجمع المسكونيّة السّنة الأولى وأبينا البارّ استفانوس الذي من دير القديس سابا وتكريم رئيس الملائكة جبرائيل

نشيد القيامة (باللحن الثامن)

انحدرت من العلاء أيّها المتحنّ، وقبلتَ الدفن ثلاثة أيام، لكي نُعتقنا من الآلام. فيا حياتنا وقيامتنا. يا ربّ المجدُّ لك.

نشيد الآباء (باللحن الثامن)

أنت أيّها المسيح إلّها فائقُ المجد، لأنك أقمْتَ آباءنا كواكب على الأرض، وبهم هديتنا جميعاً إلى الإيمان الحقيقي. فيا جزيل التحنّن المجدُّ لك.

نشيد لرئيس الملائكة (باللحن الرابع)

أيّها القائد الزعيم للجبوش السماويّة، نبتهل إليك نحن غير المستحقين، أن تحوّلنا بتضرّعاتك، وتصوننا في ظلّ جناحي مجدك الهولي، نحن الجاثين والهاتفين بثبات: أنقذنا من المخاطر، بما أنك زعيم القوّات العلويّة.

نشيد البارّ استفانوس (باللحن الثامن)

يا دليل الإيمان القويم، ومعلم التقوى والسيرة الحميدة، كوكب المسكونة وزينة رؤساء الكهنة، استفانوس الحكيم ملهمٌ الله. لقد أنرتَ الجميع بتعاليمك، يا قيثاره الروح. فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

نشيد شفيح الكنيسة

القنّاق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطأة الطالبين إليك، بل بما أنك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بايمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن مكرّميك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى تيطس (3: 8-15)

يا ولدي تيطس، صادق القول، وأريد أن تقرّر هذه الأمور، حتّى يكون الذين آمنوا بالله ذوي اهتمام في القيام بالأعمال الصالحة. فهذه هي الحسنه والنافعه للناس. أمّا المباحثات السخيفة والأنساب، والخصومات والمماحكات على الناموس فاجتنبها، فإنّها غير نافعه وباطلة. ورجل البدعه، بعد الإنذار أوّلاً وثانيّاً، أعرض عنه، عالمّاً أنّ مثل هذا قد زاغ، وهو في الخطيئة يقضي هو نفسه على نفسه. متى أرسلتُ إليك أرتماس أو تيخيكس بادر أن تأتيني إلى نيكوبولس. لأنّي عولتُ أن أشتو هناك. أمّا زيناس معلم الناموس وأبّس، فجهّزهما باعتناء لئلا يعوزهما شيء. وليتعلم ذونا أيضاً أن يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضروريّة، حتّى لا يكونوا بدون ثمر. يُسلّم عليك جميع الذين معي. سلّم على الذين يُحبّوننا في الإيمان. النعمه معكم أجمعين. أمين.

فصل شريف من بشاره القديس متى الإنجيلي البشير (5: 14-19)

قال الربّ لتلاميذه: أنتم نورُ العالم، لا يمكن أن تخفى مدينة قائمه على جبل. ولا يوقدُ سراجٌ ويوضع تحت المكيال، بل على المنارة فيضيء لكلّ من في البيت. هكذا فليضيء نوركم قدام الناس، ليروا أعمالكم الصالحة ويمجّدوا أباكم الذي في السماوات. لا تظنّوا أنّي أتيتُ لأنقض الناموس والأنبياء. إنّني لم أتُ لأنقض بل لأتمم. الحقّ أقول لكم: إنّهُ إلى أن تزول السماء والأرض لا تزول ياءٌ واحده أو نقطه من الناموس حتّى يتمّ الكلّ. فكلّ من يحلّ واحده من تلك الوصايا الصغرى ويعلم الناس هكذا، فإنّه يُدعى صغيراً في ملكوت السماوات. وأمّا من يعمل بها ويُعلم، فهذا يُدعى عظيماً في ملكوت السماوات.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديس بسكال بيلون

Saint Pascal Baylon

ولد القديس بسكال في 17 أيار عام 1540 في بلاد أراغون، من عائلة فقيرة تعتمد على الفلاحة وتربية المواشي. وكانت أمه النقية تذهب إلى الكنيسة لتصلي، وكانت دائماً تصحب معها الطفل بسكال الذي كان يبقى بقرب أمه هادئاً لا يصرخ ولا يبكي ولا يتحرك، هكذا نما في قلبه حب الله والكنيسة والمقدسات، وعندما كبر قليلاً كان أهله يبحثون عنه فيجدونه في الكنيسة ساجداً أمام يسوع القرباني كما تعود من صغره، ولما بلغ السابعة من عمره أخذ يرعى الغنم ويقودها إلى مكان بعيد أقيم فيه مزار للعذراء مريم، الأم الحنونة التي أحبها كثيراً حتى إنه حفر صورتها على عصاه لكي لا تفارقه.

وكان يقضي ساعات فراغه بعد المدرسة في الصلاة وقراءة الكتب الدينية، وكان يحب الاجتماع مع الرعاة ليحدثهم عن الله ومحبه.

وكان بسكال طيب القلب رضي الأخلاق فلم يُسئ معاملته أحد أبداً، ولم يرتكب أيّ ذنب في حياته عمداً، وكان يفضل أن يُقطع إرباً إرباً على أن يمدّ يده إلى مال القريب.

أحب بسكال الحياة الرهبانية كثيراً حتى كانت أخته تدعوه الراهب الصغير، والرعاة يسمونه الأخ بسكال. وكان يُحسن العزف مترنماً بأناشيد الأمّ البتول، وبينما كان يصلي في مكان ناء ظهر له القديس فرنسيس والقديسة كلارا، وبعد التحية قال له: جنناك من قبل الله، ندعوك إلى هجر العالم والدخول في سلك الحياة الرهبانية. فلبى النداء ودخل الرهبانية عابداً محباً طائعاً. وقد تميزت حياته بحبه وسجوده العظيمين لسرّ الحب الإلهي أي القربان الأقدس. وذلك بقضاء الساعات الطويلة ساجداً متعبداً مناجياً ربّه، محدقاً بلا انقطاع إلى بيت الحب السماوي.

مات في السابع عشر من أيار عام 1952 وهو تاريخ ميلاده، مزوداً بالأسرار والزاد الأخير، مردداً اسم يسوع ومريم ويوسف وكان له من العمر اثنتان وخمسون سنة. تُعيد له الكنيسة اللاتينية في السابع عشر من أيار.

القديسة كلوتيلد ملكة فرنسا (+ 545)

Sainte Clotilde Reine de France

من إحدى القبائل البربرية (Burgondes) التي سعت، في القرن الخامس، إلى بسط نفوذها على أكبر رقعة من بلاد الغال (فرنسا) إثر انهيار الإمبراطورية الرومانية في الغرب. وُلدت حوالي العام 475. كانت أرثوذكسية الإيمان من جهة أمها فيما أكثر الأعيان في شعبها على الأريوسية. انتقلت إلى جنيف إثر مقتل ذويها وسلكت في التقى. لاحظ سفراء كلوفيس، ملك الفرنجة، حسنها وجمالها فأرادها زوجة لنفسه ختماً لتحالف شعبه مع البورغونديين. أثرت كلوتيلد في زوجها، لجهة الإيمان، تأثيراً طيباً. رضي أولاً أن يُعمد ابنه المريض الذي تعافى بصلوات أمه، ثم تعمد هو نفسه وثلاثة آلاف من نبلائه وجنوده بعدما وعد بذلك إذا انتصر على أعدائه في إحدى المعارك. وهذا فتح الطريق لهداية شعبه برمته.

كانت كلوتيلد لزوجها معينة أهمته الحلم حيال أعدائه واعتبار مؤسسات الكنيسة. كما شيدت، في باريس، بازيليك على اسم الرسل القديسين عُرفت، فيما بعد، باسم القديسة جنيفيف.

إثر وفاة كلوفيس اعتزلت قديسة الله في تور بقرب بازيليك القديس مارتينوس. وأمضت بقية أيامها في أعمال التقوى. وإذ كانت لها ثروة كبيرة أحسنت إلى أعداد من الكنائس والأديرة. كتب القديس غريغوريوس التوري في شأنها قائلاً: كانت تُعتبر، في تلك الأونة، لا ملكة، بل خادمة شخصية لله... لم تكن لتؤخذ بعظمة مملكة أولادها ولا بالغنى ولا بطموحات العصر... وقد بلغت النعمة بالاتضاع. حجم عطائها كان كبيراً إلى حد أنها لما رقدت لم يبق لها شيء توزّعه.

تُكثرت بابنها البكر واثنين من أحفادها فتك بهما عمّاهما، وبابنتها زوجة أمالاريك الغوطي. فقدت كلوتيلد كلّ تعزية أرضية. حتى ولداها الباقيان اشتبكا في حرب فيما بينهما. فقط بالصلاة والضراعة إلى القديس مارتينوس جرت مصالحة الأخوين. استدعتهما وحثتهما على حياة التوبة والمحبة المسيحية. رقدت بسلام في الربّ في 3 حزيران سنة 545.

تُعتبر القديسة كلوتيلد نموذج الأرامل ومثالاً لزوجات الحكام المسيحيين. وقد ورد أنها قدّمت لزوجها كلوفيس ترساً زُين بثلاث زنايق رسماً للثالوث القدوس. هذا أضحي شعار ملوك فرنسا. تُعيد لها الكنيسة البيزنطية في الثالث من شهر حزيران.

الأحد العاشر بعد العنصرة
وفيه تذكّار القديس العظيم في الأنبياء إيليا الحيّ

نشيد القيامة (باللحن الأوّل)

إنّ الحجر ختمه اليهود، وجسدك الطاهر حرسه الجنود، لكنك قُمتَ في اليوم الثالث، أيها المخلص، واهباً للعالم الحياة. لذلك قوّات السماوات هتفت إليك، يا مُعطي الحياة: المجدُ لقيامتك أيها المسيح، المجدُ لملكك، المجدُ لتدبيرك، يا محبّ البشر وحدك.

نشيد النبيّ إيليا (باللحن الرابع)

إنّ الملاك في الجسد، رُكن الأنبياء، والسابق الثاني لمجيء المسيح، إيليا المجيد، بإرساله التّعمة من العلاء على الأيشع، يُقصي الأمراض ويُطهر البرص، ويُفيض الأشفية على مكرّميه.

نشيد شفيع الكنيسة

القنّداق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطاة الطالبين إليك، بل بما أنّك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بايمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن مكرّميك.

الرسالة للنبيّ إيليا

فصل من رسالة القديس يعقوب الرسول الجامعة (5: 10-20)

يا إخوة اتّخذوا الأنبياء الذين تكلموا باسم الربّ، قدوة في احتمال المشقات وفي طول الأناة. ها نحن نطوّب الصّابرين. قد سمعتم بصبر أيّوب ورأيتم عاقبة الربّ. لأنّ الربّ جليل التحنّ ورؤوف. وقبل كلّ شيء يا إخوتي، لا تحلفوا لا بالسماوات ولا بالأرض ولا بقسم آخر، ولكن ليكن كلامكم نعم نعم، ولا لا، لأنّا تقفوا تحت الدينونة. هل فيكم من يُعاني مشقة فيصّل، أو مسرور، فليُرثم. هل فيكم مريض؟ فليدع كهنة الكنيسة، وليصّلوا عليه ويمسحوه بالزيت باسم الربّ. فإنّ صلاة الإيمان تُخلص المريض، والربّ يُنهضه، وإن كان قد ارتكب خطايا تُغفر له. اعترفوا بعضكم لبعض بزلاتكم، وصلّوا بعضكم لأجل بعض حتّى تُبرؤوا، فإنّ صلاة البارّ الحارة قوّة كثيرة. كان إيليا إنساناً قابل الآلام مثلنا، وقد صلّى بحرارة أن لا ينزل المطر، فلم ينزل على الأرض مدّة ثلاث سنين وستّة أشهر. ثمّ عاد وصلّى فأمطرت السماء وأخرجت الأرض ثمرها. أيها الإخوة، إنّ ضلّ أحدكم عن الحقّ فردّه أحد، فليعلم أنّ الذي ردّ خاطئاً عن ضلال طريقه، قد خلّص نفسه من الموت وستر جماً من الخطايا.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (17: 14 - 23)

في ذلك الزمان، دنا إلى يسوع إنسان، فجنا له وقال: يا سيّد، ارحم ابني، فإنّه يُعترى في رؤوس الأهلّة ويتألّم جدّاً. فإنّه كثيراً ما يقع في النار، وكثيراً في الماء. وقد قدّمته لتلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوه. فأجاب يسوع وقال: أيها الجيل الغير المؤمن الأعوج، إلى متى أكون معكم، حتّى متى أحتملكم؟ إليّ به إلى ههنا. وانتهره يسوع، فخرج منه الشيطان، وشفّي الغلام من تلك الساعة. حينئذٍ دنا التلاميذ إلى يسوع على انفراد وقالوا: لماذا لم نستطع نحن أن نخرجه؟ فقال لهم يسوع: لعدم إيمانكم. فالحقّ أقول لكم، لو كان لكم إيمانٌ مثل حبة الخردل، لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك، فينتقل، ولا يستحيل عليكم شيء. أمّا هذا الجنس فلا يخرج إلا بالصلاة والصوم. وإذا كانوا يطوفون في الجليل قال لهم يسوع: إنّ ابن الإنسان مزعج أن يُسلّم إلى أيدي الناس. فيقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم.

ترنيمة المناولة

ابتهجوا، أيها الصديقون بالربّ، بالمستقيمين يليق التسبيح، هللوا.
سبحوا الربّ من السماوات، سبحوه في الأعالي، هللوا.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديسة كلوتيلد ملكة فرنسا (+ 545)

Sainte Clotilde Reine de France



من إحدى القبائل البربرية (Burgondes) التي سعت، في القرن الخامس، إلى بسط نفوذها على أكبر رقعة من بلاد الغال (فرنسا) إثر انهيار الإمبراطورية الرومانية في الغرب. وُلدت حوالي العام 475. كانت أرثوذكسية الإيمان من جهة أمها فيما أكثر الأعيان في شعبها على الأريوسية. انتقلت إلى جنيف إثر مقتل ذويها وسلكت في التقى. لاحظ سفراء كلوفيس، ملك الفرنجة، حسنها وجمالها فأرادها زوجة لنفسه ختمًا لتحالف شعبه مع البورغونديين. أثرت كلوتيلد في زوجها، لجهة الإيمان، تأثيرًا طيبًا. رضي أولاً أن يُعمد ابنه المريض الذي تعافى بصلوات أمه، ثم تعمّد هو نفسه وثلاثة آلاف من نبلائه وجنوده بعدما وعد بذلك إذا انتصر على أعدائه في إحدى المعارك. وهذا فتح الطريق لهداية شعبه برمته.

كانت كلوتيلد لزوجها معينة أهتمامه الحلم حيال أعدائه واعتبار مؤسسات

الكنيسة. كما شيدت، في باريس، بازيليك على اسم الرسل القديسين عُرفت، فيما بعد، باسم القديسة جنيفيف.

إثر وفاة كلوفيس اعتزلت قديسة الله في تور بقرب بازيليك القديس مارتينوس. وأمضت بقية أيامها في أعمال التقوى. وإذ كانت لها ثروة كبيرة أحسنت إلى أعداد من الكنائس والأديرة. كتب القديس غريغوريوس التوري في شأنها قائلاً: كانت تُعتبر، في تلك الآونة، لا ملكة، بل خادمة شخصية لله... لم تكن لتؤخذ بعظمة مملكة أولادها ولا بالغنى ولا بطموحات العصر... وقد بلغت النعمة بالاتضاع. حجم عطائها كان كبيراً إلى حدّ أنها لمّا رقدت لم يبق لها شيء توزّعه.

تُكلمت بابنها البكر واثنين من أحفادها فتك بهما عمّاهما، وبابنتها زوجة أمالاريك الغوطي. فقدت كلوتيلد كلّ تعزية أرضية. حتّى ولداها الباقيان اشتبكا في حرب فيما بينهما. فقط بالصلاة والصراعة إلى القديس مارتينوس جرت مصالحة الأخوين. استدعتهما وحثتهما على حياة التوبة والمحبة المسيحية. رقدت بسلام في الربّ في 3 حزيران سنة 545.

تُعتبر القديسة كلوتيلد نموذج الأرامل ومثالاً لزوجات الحكّام المسيحيين. وقد ورد أنّها قدّمت لزوجها كلوفيس ترساً زُين بثلاث زنايق رسماً للثالوث القدّوس. هذا أضحى شعار ملوك فرنسا. تعيد لها الكنيسة البيزنطية في الثالث من شهر حزيران.

الأحد الحادي عشر بعد العنصرة
وفيه تذكّار القديس العظيم في الشهداء بندلايمون الطبيب

نشيد القيامة (باللحن الثاني)

لَمَّا نزلت إلى الموت أيّها الحياة الخالدة، أمتّ الجحيم بسنى لاهوتك. ولَمَّا أقيمت الأموات من تحت التّرى، صرخت جميعُ قوَّات السماويين: أيّها المسيحُ إلّهنا، يا مُعطي الحياة، المجدُّ لك.

نشيد القديس بندليامور (باللحن الثالث)

أيّها القديس الظافر في الجهاد والشافى بندلايمون، إشفع إلى الله الرحيم، أن يهب غفران الزلاّت لنفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنّداق للتّجلي (باللحن السابع)

تجلّيت أيّها المسيح الإله على الجبل، وبقدر ما استطاع تلاميذك شاهدوا مجدك، لكي يفهموا، إذا ما رأوك مصلوباً، أنّك تتألّم ويكرزوا للعالم أنّك أنت حقاً ضياءُ الأب.

بحسب التقويم الكنسي، نُقرأ اليوم الرسالة الخاصّة بالقديس بعيد القديس بندليامون
الرسالة للقديس بندليامون

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس (2: 1-10)

يا ولدي تيموثاوس، تقوّ في النعمة التي في المسيح يسوع. وما سمعته منّي لدى شهودٍ كثيرين، إستودعه أناساً أمناء يكونون كفاةً لأن يُعلّموا الآخرين أيضاً. فاحتمل إذا المشقات كجنديّ صالح ليسوع المسيح. ليس أحد يتجنّد فيرتبك بهموم الحياة، وذلك ليرضى الذي جنّده. وأيضاً إن كان أحدٌ يجاهد، فلا ينالُ الإكليل ما لم يجاهد جهاداً شرعيّاً. ولا بدّ للحارث الذي يتعب أن ينال الأثمار أوّلاً. تبصّر فيما أقول، فإنّ الربّ يؤتيك فهماً في كلّ شيء. أذكر يسوع المسيح الذي من نسل داود، الذي أنهض من بين الأموات على حسب إنجيلي، الذي أحتمل فيه المشقات حتّى القيود كفاعل شرّ. إلا أنّ كلمة الله لا تُقيد. لذلك أنا أصبرُ على كلّ شيء من أجل المختارين، لكي يحصلوا هم أيضاً على الخلاص الذي في المسيح يسوع، مع المجد الأبديّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (9: 2ب-12)

يا إخوة، إنّ خاتم رسالتي هو أنتم في الربّ. واحتجاجي عند الذين يفحصونني هو هذا: أمّا لنا سلطانٌ أن نأكل ونشرب؟ أمّا لنا سلطانٌ أن نجول بامرأةٍ أخت، كسائر الرسل وإخوة الربّ وكيفا؟ أم وحدي أنا وبرنابا لا سلطان لنا أن لا نشغل؟ من يسعى يوماً إلى الحرب والنفقة على نفسه؟ من يخرس كرماً ولا يأكل من ثمره؟ أم من يرعى قطيعاً ولا يأكل من لبن القطيع؟ أعلّي أقول هذا بحسب البشريّة؟ أم ليس الناموس أيضاً يقول هذا؟ فإنّه قد كُتب في ناموس موسى: لا تَكْم الثور في دياسه. أعلّي الله تهمة الثيران؟ أم يقول ذلك من أجلنا بلا مرأى؟ بل إنّما كُتب من أجلنا، لأنّه ينبغي للحارث أن يحرث على الرجاء، وللذائس على أمل أن يكون شريكاً في رجائه. إنّ كُنّا نحن قد زرنا لكم الروحيّات، أفياكون عظيمين أن نحصد منكم الجسدّيّات؟ إن كان آخرون يشتركون في السلطان عليكم، أفلسنا نحن أولى؟ لكنّا لم نستعمل هذا السلطان، بل نحتمل كلّ شيء لنلا نعوق بشارة المسيح بشيء.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (18: 23-35)

قال الربّ هذا المثل: يُشَبَّه ملكوت السماوات بإنسان ملكٍ أراد أن يحاسبَ عبّيه. فلمّا بدأ بالمحاسبة، قدّم إليه واحدٌ عليه عشرة آلاف وزنة. وإذا لم يكن له ما يوفي، أمر سيّده أن يُباع هو وامراته وبنوه وكلّ ما له ويوفي عنه. فخرّاً ذلك العبد وسجد له قائلاً: يا سيّده، تمهّل عليّ فأوفيك كلّ ما لك. فحنن سيّد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدّين. وبعد أن خرج ذلك العبد، وجد واحداً من رفقاءه العبيد له عليه مئة دينار، فأمسكه وأخذ بخناقه قائلاً: أوفني ما لي عليك. فخرّاً رفيقه العبد على قدميه، وجعل يتصرّع إليه قائلاً: تمهّل عليّ فأوفيك كلّ ما لك. فلم يُردّ، بل مضى وطرحه في السجن حتّى يوفي الدّين. فلمّا رأى رفقاؤه العبيد ما كان، حزنوا جدّاً، وجاؤوا فأعلموا سيّدهم بكلّ ما جرى. حينئذٍ دعاه سيّده وقال له: أيّها العبد الشرير، كلّ ما كان لي عليك قد تركته لك لأنك تصرّعت إليّ. أفما كان ينبغي أن ترحم أنت أيضاً رفيقك كما رحمتك أنا؟ وغضب سيّده ودفعه إلى الجلادين، حتّى يوفي جميع ما له عليه. فهكذا يفعل أبي السماوي بكم، إن لم تتركوا كلّ واحدٍ منكم لأخيه زلاته من كلّ قلوبكم.

ترنيمة المناولة

ذُكر الصديق يدوم إلى الأبد، ومن خبر السوء لا يخاف، هللويا.
سبحوا الربّ من السماوات، سبحوه في الأعالي، هللويا.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديسة البارة بولا

Sainte Paula - Santa Paola



تنتمي إلى أسرة نبيلة وغنيّة جدّاً من طبقة الأرسقراطيين الرومانيين. وُلدت في الخامس من أيار سنة 347 على عهد حكم الإمبراطور قسطنطين الثاني. وفي الخامسة عشرة من عمرها، وبحسب عادات تلك العصور، تمّ تزوجها ببنيلى يليق بمركز أسرته وكان يدعى توسوتسيو (Tosozio).

كانت حياتها الزوجيّة في غاية السعادة وأنجبت أربعة بنات: بلسيلا وبولينا وأفستوكيو وروفيينا (Blesilla, Paolina, Eustochio e Ruffina) وصبيّ سمّته على اسم أبيه. غير أنّ زوجها السعيد لم يُكتب له أن يدوم إذ قد توفي زوجها وهي في الثانية والثلاثين من عمرها.

أكملت بولا، كامرأة مسؤولة وأمّ صالحة، تربية أبنائها، غير أنّها كرّست أيضاً

نفسها لأعمال الخير. وكان قصرها يشهد اجتماعات صلاة وخلوات روحية لتعميق الحياة المسيحيّة. وتجمّعت حولها محسنات كثيرات. فأضحى قصرها وكأنّه دير.

وشاءت الظروف أن يمرّ إيرونيموس بمدينة روما سنة 382 مع أسقفين شرقيين، وهو الذي كان قد سبق ودرس في روما وقرّر العيش في الشرق، وكان لاهوتياً وناسكاً، فصار مساعداً للبابا داماسيوس (Damaso)، وناشراً لفكرة الحياة النسكيّة. وهكذا، ومن خلال الإكليروس المنحدر من الأرسقراطية الرومانيّة جمع حوله أصدقاء كثيرين، كانت بولا إحداً. وأدّت هذه الصداقة إلى عشقها للكتاب المقدّس. وسنة 384 كان لها موعد جديد مع الألم إذ توفيت ابنتها الكبرى. وفي هذه السنة عينها، في كانون الأوّل توفي البابا داماسيوس، فقرّر إيرونيموس العودة إلى الأراضي المقدّسة. وفي السنة اللاحقة تبعته بولا مع ابنتها. فزارت أولاً مصر حيث يعيش كبار النساك ثمّ توجّهت إلى فلسطين إلى بيت لحم حيث توقفت. وأنفقت جزءاً كبيراً من ثروتها لإنشاء بيت مخصّص للحجاج وديرين واحد للراهبان وآخر للراهبات. فعاش القديس إيرونيموس في دير الراهبان حتّى موته سنة 420. وعاشت بولا في دير الراهبات الذي أسّسته وقادت مسيرته. وكانت مثلاً حقيقيّاً في الزهد والتقوى والعبادة. ولشدة ما مارست من تقشّفات قصّرت حياتها فتوفيت في السادس والعشرين من شهر كانون الثاني سنة 406، عن تسع وخمسين سنة تاركة خمسين راهبة في الدير تحت إدارة ابنتها. ودُفنت في بيت لحم في هذا الدير عينه.

تعيّد لها الكنيسة اللاتينيّة في السادس والعشرين من كانون الثاني.

تعيّد لها الكنيسة المارونيّة في السابع والعشرين من كانون الثاني.